

قرار قتل يسوع وتخطيط خيانتة

¹ وَكَرَّبَ عَبْدُ الْقَطِيرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفِصْحُ. ² وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ.

³ فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا، الَّذِي يُدْعَى الْإِسْخَرْيُوطِيَّ، وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْإِسْثِي عَشَرَ. ⁴ فَخَصَّى قَمَصِيَّهِ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَفُؤَادِ الْجُنْدِ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ. ⁵ فَفَرَحُوا وَعَاهَدُوا أَنْ يُعْطُوهُ فِصَّةً. ⁶ فَوَاعَدَهُمْ، وَكَانَ بَطْلَبُ فُرْصَةٍ لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ خَلَوْاً مِنْ جَمْعٍ.

مائدة الفصح

⁷ وَجَاءَ يَوْمُ الْقَطِيرِ الَّذِي كَانَ يُسَمَّى أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ الْفِصْحُ. ⁸ فَأَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيُوَحْنَا قَائِلًا: اذْهَبَا وَأَعِدَا لَنَا الْفِصْحَ لِتَأْكُلَ. ⁹ فَقَالَا لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَعِدَّ؟ ¹⁰ فَقَالَ لَهُمَا: إِذَا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ يَسْتَقْبِلُكُمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ، اتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ حَيْثُ يَدْخُلُ. ¹¹ وَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ أَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟ ¹² فَذَكَ يَرْبِكُمَا غَلِيَّةً كَبِيرَةً مَقْرُوشَةً، هُنَاكَ أَعِدَا. ¹³ فَانْطَلَقَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، فَأَعَدَا الْفِصْحَ.

¹⁴ وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ اثْنَا وَالْإِثْنَا عَشَرَ رُسُلًا مَعَهُ. ¹⁵ وَقَالَ لَهُمْ: سَهْوَةً اسْتَهْنِثُ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَلَمَّ، ¹⁶ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَكُلُ مِنْهُ بَعْدَ حَتَّى يُكْمَلَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ¹⁷ ثُمَّ تَتَاوَلُ كَأَسَا وَشَكَرَ وَقَالَ: خُذُوا هَذِهِ وَاقْسِمُوهَا بَيْنَكُمْ. ¹⁸ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ¹⁹ وَأَخَذَ خُبْزاً وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ عَنْكُمْ، إِصْغَعُوا هَذَا لِذِكْرِي. ²⁰ وَكَذَلِكَ الْكَأْسَ أَيْضاً بَعْدَ الْعِشَاءِ قَائِلًا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ. ²¹ وَلَكِنْ هُوَذَا يَدُ الَّذِي يُسَلِّمُنِي هِيَ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ. ²² وَابْنُ الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا هُوَ مَخْتَوٍ، وَلَكِنْ وَبُلٌ لِدَلِكِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُسَلِّمُهُ. ²³ فَابْتَدَأُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَنْ تَرَى مِنْهُمْ هُوَ الْمُرِيعُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا؟

يسوع يُوصِي تلاميذه ويحذر بطرس

²⁴ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ أَيْضاً مُسَاجَرَةٌ مِنْ مِنْهُمْ يُظَنُّ أَنَّهُ يَكُونُ أَكْبَرَ. ²⁵ فَقَالَ لَهُمْ: مُلُوكُ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَالْمُنْتَظِلُونَ عَلَيْهِمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ. ²⁶ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ هَكَذَا، بَلِ

الْكَبِيرُ فِيكُمْ لِيَكُنْ كَالْأَصْغَرِ وَالْمُتَقَدِّمُ كَالْحَادِمِ. ²⁷ لَأَنْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ، الَّذِي يَتَكَبَّرُ أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَكَبَّرُ؟ وَلَكِنِّي أَنَا بَيْنَكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ. ²⁸ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبْتُؤُوا مَعِي فِي تَجَارِيي، وَأَنَا أَجْعَلُ لَكُمْ كَمَا جَعَلَ لِي أَبِي مَلَكُوتاً، ³⁰ لِيَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي وَتَجْلِسُوا عَلَى كُرَاسِي تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِسْثِي عَشَرَ.

³¹ وَقَالَ الرَّبُّ: سَمْعَانُ، سَمْعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يَغْرِبَكُمْ كَالْجَنْطَةِ، ³² وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيْمَانُكَ، وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ تَبْتَ إِخْوَتَكَ. ³³ فَقَالَ لَهُ: يَا رَبِّ، إِنِّي مُسْتَعِدُّ أَنْ أَضَيَّ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ. ³⁴ فَقَالَ: أَقُولُ لَكَ، يَا بُطْرُسُ، لَا يَصِيحُ الذِّبْكُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْتَ تَعْرِفُنِي. ³⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: جِئْ أَرْسَلْتُكُمْ بِلَا كَيْسٍ وَلَا مِرْوَدٍ وَلَا أَخَذِيَّةٍ، هَلْ أَغَوْرَكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالُوا: لَا. ³⁶ فَقَالَ لَهُمْ: لَكِنْ الْآنَ مَنْ لَهُ كَيْسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمِرْوَدٌ كَذَلِكَ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيُعِثْ تَوْبَةً وَيَشْتَرِ سَبْعًا. ³⁷ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَبْعِي أَنْ يَتِمَّ فِيَّ أَيْضاً هَذَا الْمَكْتُوبُ: "وَأُخْصِي مَعَ أَتَمَةٍ"، لَأَنْ مَا هُوَ مِنْ جِهَتِي لَهُ انْقِصَاءٌ. ³⁸ فَقَالُوا: يَا رَبِّ، هُوَذَا هُنَا سَبْعَانُ. فَقَالَ لَهُمْ: يَكْفِي.

يسوع يُصَلِّي

³⁹ وَخَرَجَ وَمَضَى كَالْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ الزُّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ أَيْضاً تَلَامِيذُهُ. ⁴⁰ وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجَرِبَةٍ. ⁴¹ وَأَنْفَصَلَ عَنْهُمْ تَحَوِّ رَمِيَّةٍ خَجَرٍ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَصَلَّى قَائِلًا: يَا أَبَتَاهُ، إِنْ شِئْتَ أَنْ تُجِيرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأَسَ، وَلَكِنْ لِيَكُنْ لِيَكُنْ لَا إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ. ⁴³ وَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّبُهُ. ⁴⁴ وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَسَدٍ لِحَاجَةٍ وَصَارَ عَرْفُهُ كَقَطَرَاتٍ دَمٍ تَارِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ. ⁴⁵ ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَوَجَدَهُمْ نِيَاماً مِنَ الْحُزْنِ. ⁴⁶ فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا أَنْتُمْ نِيَامُ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجَرِبَةٍ.

القبض على يسوع

⁴⁷ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا جَمْعٌ وَالَّذِي يُدْعَى يَهُوذَا، أَخَذَ الْإِسْثِي عَشَرَ، يَتَقَدَّمُهُمْ، فَذَبَّاهُ مِنْ يَسُوعَ لِيُقْبَلَهُ. ⁴⁸ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: يَا يَهُوذَا، أَبْقِلْنِي تُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ؟ ⁴⁹ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يَكُونُ قَالُوا: يَا رَبِّ، أَنْصَرِبْ

بِالسَّيْفِ؟⁵⁰ وَصَرَبَ وَاجِدٌ مِنْهُمْ عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ
أُذُنَهُ الْيُمْنَى.⁵¹ فَقَالَ يَسُوعُ وَقَالَ: دَعُوا إِلَى هَذَا، وَلَمَسَ
أُذُنَهُ وَأَبْرَأَهَا.

⁵² ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَفُؤَادِ جُنْدِ الْهَيْكَلِ
وَالسُّبُوحِ الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ: كَأَنَّهُ عَلَى إِيصَ حَرَجْتُمْ يَسُوعَ
وَعَصِيَّ.⁵³ إِذْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ لَمْ تَمْدُّوا
عَلَيَّ الْيَدَي، وَلَكِنَّ هَذِهِ سَاعَتُكُمْ وَسُلْطَانُ الظُّلْمَةِ.

بطرس ينكر يسوع

⁵⁴ فَأَخَذُوهُ وَسَافُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَأَمَّا
بُطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ. وَلَمَّا أَصْرَمُوا تَاراً فِي وَسْطِ
الدَّارِ وَجَلَسُوا مَعاً جَلَسَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ.⁵⁶ فَرَأَتْهُ جَارِيَةٌ
جَالِساً عِنْدَ النَّارِ فَتَقَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: وَهَذَا كَانَ
مَعَهُ.⁵⁷ فَأَنكَرَهُ قَائِلاً: لَسْتُ أَعْرِفُهُ، يَا امْرَأَةً.⁵⁸ وَبَعْدَ قَلِيلٍ
رَأَهُ آخَرُ وَقَالَ: وَأَنْتَ مِنْهُمْ. فَقَالَ بُطْرُسُ: يَا إِنْسَانُ،
لَسْتُ أَنَا.⁵⁹ وَلَمَّا مَضَى نَحْوُ سَاعَةِ وَاجِدَةٍ أَكَّدَ آخَرُ قَائِلاً:
يَالْحَقَّ إِنَّ هَذَا أَيْضاً كَانَ مَعَهُ لِأَنَّهُ جَلِيلِيٌّ أَيْضاً.⁶⁰ فَقَالَ
بُطْرُسُ، يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَعْرِفُ مَا تَقُولُ. وَفِي الْحَالِ

بَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ صَاحَ الدِّبْكُ.⁶¹ قَالَتْغَتِ الرَّبُّ وَتَطَرَّ إِلَى
بُطْرُسَ، فَتَذَكَّرَ بُطْرُسُ كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ لَهُ: إِنَّكَ
قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّبْكُ تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَحَرَجَ
بُطْرُسُ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مَرّاً.

يسوع أمام مجمع اليهود

⁶³ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا صَاطِطِينَ يَسُوعَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ
بِهِ وَهُمْ يَجْلِدُونَهُ.⁶⁴ وَعَطَّوْهُ وَكَانُوا يَصْرُبُونَ وَجْهَهُ
وَيَسْأَلُونَهُ قَائِلِينَ: تَبَّأ، مَنْ هُوَ الَّذِي صَرَبَكَ؟ وَأَشْيَاءَ
آخَرَ كَثِيرَةً كَانُوا يَقُولُونَ عَلَيْهِ مُجَدِّفِينَ.
⁶⁶ وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ اجْتَمَعَتْ مَشِيخَةُ الشَّعْبِ، رُؤَسَاءُ
الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَأَضَعُوهُ إِلَى مَجْمَعِهِمْ.⁶⁷ قَائِلِينَ: إِنْ كُنْتُ
أَنْتَ الْمَسِيحُ فَقُلْ لَنَا. فَقَالَ لَهُمْ: إِنْ قُلْتُ لَكُمْ لَا
تُصَدِّقُونِ، وَإِنْ سَأَلْتُ لَا تُجِيبُونِي وَلَا تُطْلِفُونِي.⁶⁹ مُنْذُ
الآنَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِساً عَنْ يَمِينِ قُوَّةِ
اللَّهِ.⁷⁰ فَقَالَ الْجَمِيعُ، أَفَأَنْتَ ابْنُ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ
تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا هُوَ.⁷¹ فَقَالُوا: مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ إِلَى شَهَادَةٍ
لَأَنَّا نَحْنُ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ.